Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- نعم . تفضلى !

- أتفـضل ؟ لا . لست أتفـضل ، ولكنى أزورك لألتـمس الغـفـران . . هل فى وسـعك أن تمـثل دور الكاهن فى الديانة المسيحية ؟

قال : أخشى أن يكون دورك إذن هو دور الخاطئة ؟

قالت : هو ذاك . فإلى اللقاء . . فالتليفون لا يتسع لمثل هذا الحديث .

يشعر ذلك اليوم وهو ينتظرها بخداع ولا باستغفال ولا احتقار . ولكنه شعر بخسارة وأسف ، وانتظرها كما ينتظر الطبيب مريضًا يلجأ إليه ، واستقبلها عاطفًا عليها متطلعًا إلى ما وراء حديثها مستعدًا للتسامح فى الإصغاء إليها . فدخلت وهى تقول فى غير احتجاز ولا امتناع :

- لا قبلات ولا تحيات حتى تعرف قصتى وأعرف رأيك .

« اسمع يا فلان . إننى لا أؤمن بصداقة المرأة للمرأة ولا عزاء لى فى معاشرة الصديقات المزعومات على الإطلاق ، فإن لم يكن إلى جانبى رجل أهابه وأحبه وأعتمد على سنده فأنا فى وحشة الهالكين ، وأنا ضعيفة ضعيفة ضعيفة لا طاقة لى على دفع الغواية . وقد افترقنا يائسين ليس لك حق عندى ، وأنا لا أحاسبك على شطحاتك فى مصيفك إن كانت لك شطحات ، ولكنى أسمح لك أن تحاسبنى على الصغيرة والكبيرة وأبوح لك بأننى زللت فى المصيف وانغمست فى صلة غرامية ليس فيها